رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

90- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله الذي سهل لعباده المؤمنين الى مرضاته سبيلا واوضح لهم طريق الهداية وجعل اتباع الرسول عليها دليلا واتخذهم عبيدا له فاقروا له بالعبودية ولم يتخذوا من دونه وكيلا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - 00:00:40

لما رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد مر معنا في الحلقة الماضية قول الله تبارك وتعالى - 00:01:05

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وبيان ما اشتملت عليه الاية الكريمة من الجمع بين الامر بذكر الله والنهي عن ظده وهو الغفلة - 00:01:27

وهذه الاية اظافة الى اشتمالها على ذلك فقد دلت على جملة طيبة من الاداب الكريمة من الاداب الكريمة التي ينبغي ان يتحلى بها الذاكر فمن هذه الاداب اولا ان يكون الذاكر في ان يكون الذكر في نفسه لان الاخفاء ادخل في الاخلاص. واقرب الى الاجابة وابعد من الرياء - 00:01:46

ثانيا ان يكون على سبيل التضرع وهو التذلل والخضوع والاعتراف بالتقصير ليتحقق فيه ذلة العبودية والانكسار لعظمة الربوبية ثالثا ان يكون على وجه الخيفة اي الخوف اي الخوف من المؤاخذة على التقصير في العمل والخشية من الرد وعدم القبول. قال الله تعالى في صفة المؤمنين - 00:02:16

المسارعين في الخيرات السابقين لارفع الدرجات قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وقد ثبت في المسند وغيره عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء. فقال - 00:02:44

قالت يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر ويشرب الخمر ويخاف ان يعذب. قال لا يا ابنة ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف الا يقبل منه رابعا ان يكون دون الجهر لانه اقرب الى حسن التفكر. قال ابن كثير رحمه الله فلهذا يستحب - 00:03:12

والا يكون الذكر نداء ولا جهرا بليغا. وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رفع الناس اصواتهم بالدعاء في بعض الاسفار. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس - 00:03:39

على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي تدعونه سميع قريب اقرب اليه احدكم من عنق راحلته خامسا ان يكون باللسان لا بالقلب وحده. وهو مستفاد من قوله ودون الجهر. لان معناه ومتكلما - 00:03:58

كلاما دون الجهر. ويكون المراد بالاية الامر بالجمع في الذكر بين اللسان والقلب وقد يقال هو ذكره في قلبه بلا لسانه. لقوله بعد ذلك ودون الجهر من القول الا ان الاول هو الاصح كما حقق ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره من اهل العلم. وقد نظر له - 00:04:21

رحمه الله بقوله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه انه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم قال وهذا يدخل فيه ذكره باللسان في نفسه. فانه جعله قسيم الذكر في الملأ وهو نظير قوله - 00:04:48
ودون الجهر من القول. والدليل على ذلك انه قال بالغدو والاصال. ومعلوم ان ذكر الله المشروع الغدو والاصال في الصلاة وخارج الصلاة هو باللسان مع القلب. مثل صلاتي الفجر والعصر والذكر المشروع عقب - 00:05:14
صلاتين وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وفعله من الاذكار والادعية المأثورة من عمل اليوم والليلة مشروعة طرفي النهار بالغدو والاصال سادسا ان يكون بالغدو والاصال. اي في البكرة والعشي. فتدل الاية على مزية هذين الوقتين. لانهما وقت - 00:05:34
لانهما وقت سكون ودعة وتعبد واجتهاد. وما بينهما الغالب فيه الانقطاع الى امر المعاني وقد ورد ان وقد ورد ان عمل العبد يصعد اول النهار واخره. فطلب الذاكر فيهما فطلب الذكر فيهما ليكون ابتداء عمله واختتامه بالذكر. ففي المسند للامام احمد وسنن النسائي وغيرهما - 00:06:01
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم - 00:06:31
يصلون سابعا النهي عن الغفلة عن ذكره بقوله ولا تكن من الغافلين اي من الذين يغفلون عن ذكر الله ويلهون وفيه اشعار بطلب دوام ذكره تعالى والاستمرار عليه. واحب العمل الى الله ادومه وان قل - 00:06:58
فهذه سبعة اداب عظيمة اشتملت عليها هذه الاية الكريمة. ذكرها القاسمي في كتابه محاسن التأويل وللذكر اداب كثيرة اخرى ستأتي معنا ان شاء الله في حلقات قادمة ثم ان الله تبارك وتعالى لما رغب في الذكر وحث عليه في هذه الاية الكريمة وحذر من ضده وهو الغفلة - 00:07:20
ذكر عقبها في الاية التي تليها ما يقوي دواعي الذكر. وينهض الهمم اليه بمدح الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فقال سبحانه في الاية التي عقب الاية التي معنا - 00:07:48
قال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون والمراد بقوله ان الذين عند ربك اي الملائكة وقد وصفهم الله في هذه الاية بعدم الاستكبار عن عبادة الله - 00:08:09
وانهم يسبحونه وله يسجدون. وهذا فيه حث للمؤمنين وترغيب لهم في ان يقتدوا بهم فيما فذكر عنهم لانه اذا كان اولئك وهم معصومون من الذنب والخطأ هذه حالهم في التسبيح والذكر - 00:08:28
والعبادة فكيف ينبغي ان يكون غيرهم؟ ولهذا يقول ابن كثير رحمه الله وانما ذكرهم ليتشبه بهم ليتشبه بهم في كثرة طاعتهم وعبادتهم. ولهذا شرع لنا السجود ها هنا لم ما ذكر سجودهم لله عز وجل كما جاء في الحديث الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها يتمون - 00:08:48
هنا الصفوف الاول ويتراصون في الصف وهذه اول سجدة في القرآن مما يشرع لتاليها ومستمعيها السجود بالاجماع ويقول الشيخ عبدالرحمن بن السعدي رحمه الله ثم ذكر تعالى ان له عبادا مستديمين لعبادته ملازمين - 00:09:18
لخدمته وهم الملائكة لتعلموا ان الله لا يريد ان يستكثر بعبادتكم من قلة. ولا يتعزز بها من ذلة. وانما يريد نفع وان تربحوا عليه اضعاف اضعاف اضعاف مما عملتم. فقال ان الذين عند ربك من الملائكة المقربين وحملة العرش - 00:09:41
لا يستكبرون عن عبادته بل يذعنون له وينقادون لاوامر ربهم ويسبحونه الليل والنهار لا يفترون وله وحده لا شريك له يسجدون. فليقتدي العباد بهؤلاء الملائكة الكرام. وليداوموا على عبادة الملك العلام. انتهى كلامه رحمه الله - 00:10:08
والمقصود ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى لما نهى عباده عن ان يكونوا من الغافلين جعل بعد ذلك تعلم من اجتهاد الملائكة ليحتذى. وليبعث على الجد في طاعة الله وذكره. هذا والى لقاء اخر - 00:10:34
خرى في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والذاكرات

اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:10:54
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:33